الأهمية الإقليمية لمدينة الرطبة

الأستاذ المساعد الدكتور حبيب محمد فرحان
الباحث عبد الحميد ولي عبد
كلية الآداب – جامعة الانبار

المستخلص

مدينة الرطبة من المدن المهمة التي تتمتع بأهمية إقليمية، من خلال ما تقدمه من وظائف وخدمات لمناطق نفوذها، وحجم سكانها، إضافة إلى التجاذب مع المراكز الحضرية الأخرى بحكم موقعها الجغرافي المتميز عند طرق النقل التي تربط العراق بالعالم الخارجي، وكونها المدينة المركزية في إقليم البادية الشمالية، فضلاً عن كونها مدينة حدودية تقع على مقربة من حدود العراق الدولية مع دول الجوار (المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، المملكة الأردنية الهاشمية)، مما أكسب المدينة أهمية على المستوى المحلي والدولي.

Masters student :-

Abdul Hameed Wali Abid

Research Subject :- The Regional Importance for Al-Rutba City

Abstract

Al-Rutba City considered as an important cities which have the regional importance through the services gave to other areas around it like the employment and other social services . as well as the interacting with other urbanism centers . depending on the geographical position among the ways of transportation . where Al-Rutba considers as the center city of the north desert regional . and the borders position on the nearby of Iraq border with other Arabic countries like King of Saudia Arabia , Republic of Syrian , King of Hashimi Jordan . all that aquire the city more importance on the local side and international side .

المقـدمة

أهتم الجغرافيون بدراسة الأهمية الإقليمية للمدن، وتحليل الوظائف الأساسية التي تقدمها لسكان المدينة، حيث تسخر قسم منها لخدمة المناطق المحيطة بها، أي إن المؤسسات الوظيفية في المدينة تقدم نوعين من الخدمات أحدهما محلي لسكان المدينة، والآخر إقليمي يقدم لسكان الإقليم. لذا جاء هذا البحث (الأهمية الإقليمية لمدينة الرطبة) لتوضيح أهمية ودرجة مركزية المدينة في إقليمها بالاعتماد على عدد من الأساليب والمؤشرات التي تحدد مناطق نفوذ الوظائف الأساسية وحجم السكان وتطور البنية الوظيفية. وعلى ما تقدم حددت مشكلة البحث بمحدودية نمو وتطور مدينة الرطبة بما لا يتلاءم مع موقعها الجغرافي مما انعكس على الكفاءة الوظيفية لبعض مكونات البنية الداخلية للمدينة وعلى أهميتها الإقليمية.
وانطلقت فرضية البحث بان لبعض خصائص الموقع والموضع للمدينة انعكاس على الأساس الاقتصادي بالشكل الذي أدى إلى محدودية نموها وتطورها وبالتالي انعكس على مركزيتها.
وانسجاماً مع الفرضية كان هدف البحث تحليل ودراسة العلاقات الوظيفية للمدينة وتحليل التجاذب مع المراكز الحضرية المجاورة بما يبرز أهمية المدينة الإقليمية ودرجة مركزيتها.

الخصائص الطبيعية لموقع وموضع مدينة الرطبة

هناك ترابط في العلاقة وتداخل في الخصائص بين الموقع والموضع، إذ أن الموضع يعطي مفهوماً ضيقاً للمكان، بينما يعطي الموقع مفهوماً أكثر شمولية وسعة للمكان ومن خلاله تنعكس العلاقة المكانية بكل أبعادها. وبالخصائص الطبيعية للموقع تتميز وتختلف المواقع عن بعضها البعض وبها تتميز المناطق والأقاليم عن بعضها. فالموقع الجغرافي يكشف العلاقة الإقليمية لأي منطقة أو مستوطنة مع ما يحيط بها من المناطق أو المستوطنات. وعموماً فمدينة الرطبة احتلت المركز الإداري لقضاء الرطبة أحدى الاقضية الثمانية لمحافظة الأنبار، وموضعها عند تقاطع خط طول (٤٠.٢٨) مع دائرة عرض (٣٣.٠٣)، إذ يتمتع قضاء الرطبة بموقع جغرافي متميز وتحده ثلاثة دول عربية هي (المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، المملكة الأردنية الهاشمية) وبهذا الموقع يعد بوابة العراق الرئيسية إلى الوطن العربي. ويمكن القول إن قضاء مدينة الرطبة يتمتع بموقع حيوي استمد قيمته من بعض المعطيات الايجابية كونه يقع ضمن إقليم البادية الشمالية ومعظم سكانه من القبائل البدوية الذين يعتمدون في حياتهم على مهنة الرعي وتربية الحيوانات مما جعل منه إقليما رعوياً مهماً نظراً لغناه بالنباتات الطبيعية وخاصة المنطقة المحيطة بمدينة الرطبة مما جعلها تمثل مركز تجاري مهم لتمويل القبائل وسوقاً رائجاً لبيع وشراء الحيوانات وتصريف منتجاتهم. وتعد مدينة الرطبة أيضاً من مدن المداخل لوقوعها على الطريق الدولي الذي يربط العراق بسوريا والأردن. وفيما يلي استعراض موجز لخصائص موضع وموقع مدينة الرطبة:

١- البنية الجيولوجية

يتميز موقع وموضع مدينة الرطبة بوجود الصخور التي تميزت بصلابتها ورخص أسعارها مما قلل من كلفة إنشاء الوحدات السكنية إضافة إلى وجود الشقوق في موضع المدينة وكان لها أثر في حركة المياه الجوفية واندفاعها قريباً من سطح الأرض وترطيب التربة. ويتمتع موقع المدينة بموجود السمحات المنتجة للفوسفات مما ساعد على استخراجها من منطقة عكاشات [١] مع وجود بعض المعادن المهمة في إقليم المدينة الأمر الذي زاد من أهميتها ودرجة مركزيتها.

٢- طوبوغرافية السطح

سطح موقع مدينة الرطبة يتكون من وحدتين فيزيوغرافيتين هما (حوض الحمادة، الوديان العليا) وتكونت بفعل العمليات الجيولوجية الباطنية وعوامل التعرية والإرساب وتتراوح معدلات الارتفاع فيها بين (٧٠٠ – ٩٠٠م) فوق مستوى سطح البحر. أما سطح المدينة عبارة عن شقة من الأرض قليل

التضرس يميل إلى الانبساط وقطعته أودية (حوران والمساد) ولكنها لم يشكلا عائقاً في ربط أجزاء المدينة أو ربطها مع المدن الأخرى وتراوح معدل الارتفاع فيها بين (٦٠٥ – ٦٣٠م).

٣- التربة

التربة في موقع وموضع مدينة الرطبة تتباين من حيث النشأة والتكوين وتصنف بشكل عام إلى صنفين رئيسية هما ترب محلية تغطي معظم مساحات المنطقة وتمثلت بالترب التي تكونت فوق الصخور الأم بفعل عوامل التعرية المختلفة، وترب منقولة كونتها الرياح والمسيلات المائية وتمثلت بالترب الموجودة في بطون الأودية وتتصف بشكل عام بأنها من نوعية الترب الصحراوية التي تكون صلاحيتها للإنتاج الزراعي قليلة بسبب رداءة نوعية التربة وقلة المواد العضوية فيها [٢].

٤- المناخ

يصنف مناخ موقع وموضع مدينة الرطبة ضمن المناخ الشديد الجفاف حسب معامل (Lang) وصحراوي حار حسب تصنيف (Demarton). وكان لموقع مدينة الرطبة الفلكي الأثر الواضح بأن تكون معدلات سطوع الإشعاع الشمسي عالية إضافة إلى أثره على ارتفاع درجات الحرارة مع تباين معدلاتها بين الصيف والشتاء. أما الرياح السائدة في المنطقة هي الرياح الغربية والرياح الشمالية الغربية بينما الأمطار تتصف بقلتها وتذبذب سقوطها [٣] مما أثر على النشاط الاقتصادي في المدينة.

٥- النبات الطبيعي

يتصف النبات الطبيعي في إقليم مدينة الرطبة بأن له القدرة على مقاومة الجفاف وهو انعكاس للظروف المناخية السائدة وجاء توزيعها تبعاً لكمية الأمطار وموسم سقوطها ودرجات الحرارة ونوعية التربة مما أثر على نوعية النباتات وكثافتها وبلغ عدد أنواعها في المنطقة (٣٨٧) نوع [٤] وتبرز أهمتها كمادة غذائية أساسية لرعي الأغنام والماشية ويعد الأساس في استيطان البدو وتحدد على ضوئها النشاط الاقتصادي لسكان المنطقة.

العوامل البشرية

١- طرق النقل

استمرت مدينة الرطبة في ممارسة الدور الإقليمي الذي قامت من أجله كمحطة نقلية عبر مراحل زمنية مختلفة إذ إنها منذ القدم تقع على الطرق الصحراوية التي تربط العراق ببلاد الشام والذي زاد من أهمتها هو مرور الطريق الدولي وسطها لحقبة طويلة من الزمن مما أسهم في خلق فرص عمل وتحقيق وفورات اقتصادية ساعدت على نمو المدينة وبالتالي زيادة أهميتها الإقليمية سواء كان على الصعيد المحلي أو على الصعيد الدولي.

٢- السكان

شهدت مدينة الرطبة نمو سكاني عبر مراحلها المختلفة إذ لعبت الهجرة إلى جانب الزيادة الطبيعية دور بارز في نمو وتركيب السكان وكان لميزات الموقع وأهمية الإقليم لا سيما طرق النقل الدور البارز في استقطاب السكان من المدن والمناطق المجاورة وسجلت المدينة نمو سكاني بمقدار (٢%) خلال المدة (١٩٧٧ – ١٩٨٧م) وازداد عدد السكان مسجلاً نمو سكاني بمقدار (٣.٤%) خلال المدة (١٩٨٧ – ١٩٩٧م) نتيجة لتوسع فرص العمل وازدياد حركة النشاط التجاري عبر المنافذ الحدودية أما خلال المدة (١٩٩٧ – ٢٠٠٧م) سجل سكان المدينة نمو بمقدار (٣.٧%) [٥].

٣- العامل الإداري والسياسي

منحت مدينة الرطبة الصفة الإدارية لتكون مركز حضري رغم صغر حجمها بموجب المرسوم الجمهوري رقم (٧٠٠) لسنة ١٩٥٩م [٦] في ضوء إستراتيجية الدولة إكساب بعض المستقرات الريفية الصفة الإدارية بحكم زيادة عدد سكانها وتنوع وظائفها وإن هذا القرار الذي اتخذته الدولة كان لاعتبارات أخرى نظراً لأهمية المدينة الإقليمية وكونها المدينة المركزية في إقليم البادية الشمالية إضافة إلى كونها مدينة حدودية تتمتع بموقع جغرافي متميز عند طرق النقل التي تربط العراق بالعالم الخارجي ولدواعي أمنية وسياسية إذ أرادت الدولة أن تجعل من المنطقة الصحراوية مأهولة بالسكان وتشجع الهجرة إليها لأن

المناطق المتاخمة لحدود دول أخرى عندما تكون خالية تشجع على خروقات تضر بأمن الدولة ولا سيما إن العراق كانت لديه خلافات على ترسيم الحدود مع دول الجوار.

٤- العوامل الاقتصادية

ضلت مدينة الرطبة تمارس دورها كمحطة نقلية تجارية تمر عبرها البضائع والسلع القادمة من دول الجوار محققة إيرادات اقتصادية مهمة أسهمت في نمو المدينة وتطورها. و من الأنشطة الاقتصادية للمدينة هو النشاط الرعوي الذي كان يمارس في إقليمها مما جعلها مركزاً لبيع وشراء الحيوانات وتصريف منتجاتها المتمثلة باللحوم والجلود والصوف ليتم تسويقها إلى مراكز حضرية أخرى مما اكسبها أهمية في المنطقة. إضافة إلى المعادن التي يسخر بها إقليم المدينة والتي أسهمت في توفير فرص عمل وتوسيع حجم النشاط الاقتصادي للمدينة.

تحديد الأهمية الإقليمية لمدينة الرطبة

المدينة تنشأ لتؤدي وظيفة في مكان ما، وإن جوهر فكرة المدينة هو إنها تخدم منطقة تابعة والأصل في وظيفتها هو الجانب الإقليمي المتضمن مجموعة من الأفعال وردود الأفعال والتي ينجم عنها خلق مركز إقليمي له هويته وأهميته الإقليمية بين المراكز الأخرى [٧]. وإن أهمية ومركزية المدينة واتجاهات نموها وتطورها تتحدد من خلال العلاقات الوظيفية بين المدينة والحيز المكاني المحيط الذي تأخذ منه وتعطيه وهو ما يسمى إقليم المدينة. إن أصل وظيفة المدينة ومستوى سيادتها على المناطق التي حولها والمنافسة بين المدن على مناطق النفوذ يحكمها نوع ومستوى ومركزية الوظائف في المدن، إذ إن لكل وظيفة من وظائف المدن مدى من التأثير الإقليمي ويتباين ذلك التأثير بين الوظائف تبعاً لمركزية وأهمية كل وظيفة وإن ذلك كله يمكن أن يتجسد في مفهوم الأهمية الإقليمية للمدينة والتي يمكن أن تقاس أو تحدد من خلال مجموعة من الأساليب والمعايير، ولعل أبرزها العلاقة الوظيفية بين المدينة وإقليمها (منطقة نفوذها)، والوزن الإقليمي لحجم السكان ونموهم، ومستوى تطور البنية الداخلية الوظيفية للمدينة، إضافة إلى تحليل التجاذب مع المراكز الحضرية المجاورة. وفيما يلي تحليل للأهمية الإقليمية لمدينة الرطبة وباعتماد الأساليب أنفة الذكر.

١- الأهمية الإقليمية بدلالة العلاقات الوظيفية

تعد دراسة العلاقات الوظيفية للمدن من الأمور المهمة التي أولاها جغرافيو المدن جل اهتمامهم وذلك لأثرها الكبير في تحليل طبيعة العلاقات المتبادلة بين المدينة ومناطق نفوذها وكونها تمثل العنصر الأساسي لوجود المدن وبقائها، كما إنها من المؤشرات الأساسية لمركزية المدينة وأهميتها الإقليمية بشكل عام [٨]. وإن تحديد العلاقات الوظيفية للمدينة يتم من خلالها تحديد مديات تأثير الوظائف الأساسية ،أي رسم حدود التأثير الإقليمي لهذه الوظائف في مناطق نفوذها، إذ إن قوة تأثير المدينة في إقليمها يعتمد على مركزية الوظائف ولا يكون بنفس المستوى في جميع أنحاء الإقليم، فهناك مناطق تمتاز بقوة علاقتها مع المدينة وهي المناطق المحيطة، ويعود السبب في ذلك إلى عامل القرب وسهولة النقل، في حين تضعف العلاقة وتتلاشى بالبعد عن المدينة بفعل عامل البعد وعدم كفاية الطرق مع وجود منافسة أو قوة جذب من مدن أخرى.

أ- الإقليم الوظيفي للخدمات التجارية

التجارة أهم أوجه العلاقة الوظيفية بين المدينة وإقليمها، وتعطي المدينة أهمية ومركزية كونها تعد وسلة للاتصال والتفاعل بين أجزاء الإقليم المشتت وبين الأقاليم والمدن الأخرى [٩]. فالدور التجاري للمدينة هو الذي يجعلها أداة تكامل الإقليم الريفي ويجعله إقليما وظيفياً والجمع والتوزيع هما أوجه هذا النشاط. ومدينة الرطبة تعد بفعل موقعها الجغرافي مركزاً تجارياً وسوقاً للاتصال والتفاعل مع سكان نفوذها الإقليمي، وأدت دور المستودع لتجمع منتجات الإقليم الصحراوي لتعيد بيعها وتسويقها عبر مؤسسات تجارة الجملة والمفرد لسكان المدينة وسكان إقليمها الذي يتمتع بمؤهلات تنموية تساهم في حركة التطور والتنمية الحضرية لو تم استغلالها بشكل أمثل. ولمعرفة الدور الإقليمي للوظيفة التجارية

(المؤسسات التجارية) في مدينة الرطبة لا بد من تحديد مديات نفوذها المكاني ويمكن تقسيمها حسب مستواها الوظيفي إلى:

- **منطقة نفوذ تجارة المفرد**

إن مؤسسات تجارة المفرد في مدينة الرطبة تؤدي دوراً وظيفياً مهماً في مناطق نفوذها انعكس على أهمية المدينة ومركزيتها، كون القرى والتجمعات المنتشرة في إقليمها تفتقر إلى مثل هذه المؤسسات، حيث اتضح من الدراسة الميدانية إن نسبة (٤٣.٨%) من المتسوقين من مؤسسات تجارة المفرد في المدينة يسكنون خارج حدودها، منهم (٦٤.١%) تقع أماكن سكناهم في المناطق القريبة (ارميلة، الدراعمة، الشركة الألمانية، الضبعة، ضبيعة، الاغري، الملصي، العوجة، الكراغول، العودان، الحسينيات، الفيضة، تجمعات البدو المتفرقة) وتمثل إقليمها الكثيف ،و تدرجت فيه رحلات التسوق بين يومية للمناطق المماسة للمدينة إلى مرتين في الأسبوع للمناطق الواقعة خارجها ، واتخذ الإقليم الكثيف لمؤسسات تجارة المفرد شكلاً مستطيلاً كما يتضح من الخريطة رقم (١) وتراوحت مديات اتساعه بين (٤٠-٥٠كم)، أما المناطق البعيدة التي تمثل الإقليم الواسع هي (الكعرة، الاعوج، الولج، الحزيمي، رميزان، الطبعات، زملة حوران، المخافر الحدودية، تجمعات البدو) تدرجت فيها رحلات التسوق بين أسبوعيه إلى نصف شهريه أو شهريه في بعض الأحيان، وبلغت نسبة المتسوقين من مؤسسات تجارة المفرد في المدينة (٣٥.٩%) من مجموع متسوقي إقليم المدينة، واتخذ الإقليم الواسع لتجارة المفرد شكلاً شبه دائري كما يتضح من الخريطة أنفة الذكر وتراوحت مديات اتساعه من (٥٠-١٢٠كيلو) [١٠].

- **منطقة نفوذ تجارة الجملة**

تجارة الجملة هي بلا شك أهم وظيفة إقليمية تجارية في مدينة الرطبة حيث تستقبل منتجات الإقليم الصحراوي وتعيد بيعها بالجملة وتوفر حاجات الإقليم من خلال البيع بالمفرد. واتضح من الدراسة الميدانية إن نسبة (٣٩.٨%) من مجموع المتعاملين معها من أفراد ومؤسسات تجارة المفرد من خارج حدود المدينة. وتتمثل مؤسسات تجارة الجملة التي لها نفوذ إقليمي بالآتي:

- **مؤسسات تجارة جملة المواد الغذائية، الكماليات، الأقمشة، والمنسوجات**

تكتسب هذه المؤسسات أهمية كبيرة في تحديد مديات النفوذ الإقليمي لمدينة الدراسة لكونها أكثر مؤسسات تجارة الجملة في المدينة تفاعلاً مع منطقة نفوذها، إذ تقوم بمد مؤسسات تجارة المفرد المنتشرة على الطريق الدولي على شكل تجمعات في مواقع (الكيلو ١٦٠، الكيلو ٧٠ شرق الرطبة، الكيلو ٧٠ غرب الرطبة، الكيلو ٥، مجمع الوليد الحدودي، مجمع القادسية الحدودي، المؤسسات التجارية المتفرقة)، كما إنها تمد مؤسسات تجارة المفرد في مدينة النخيب والوليد والقرى التابعة لها (الكسرة، الهبارية، عكاشات، رميزان) [١١].

- **مؤسسات تجارة جملة الحيوانات الحية ومنتجاتها**

إن المنطقة المحيطة بمدينة الرطبة (الإقليم الكثيف)، والمنطقة التي تقع خارجها (الإقليم الواسع) تعد من المناطق المهمة في العراق التي تشتهر بالنشاط الرعوي وتربية الحيوانات، وتقوم بمد مؤسسات تجارة الجملة في المدينة بالحيوانات الحية ومنتجاتها، وبلغت نسبة المتعاملين معها من الباعة في إقليم المدينة (٩٤.٦%) من مجموع الزبائن (الباعة) لتعيد تصديرها عبر مؤسسات تجارة الجملة إلى مناطق تقع خارج حدود المدينة وبنسبة مبيعات بلغت (٨٢.١%) من مجموع مبيعاتها، وتشير معطيات الجدول رقم (١) إن ما تصدره مؤسسات تجارة جملة الحيوانات من الغنم والماعز خلال أيام المسح الميداني بلغ (٦٢٩) رأس، وجاءت مدينة الرمادي بالدرجة الأولى من حيث عدد الحيوانات المسوقة إليها من مدينة الدراسة وبنسبة (٣٣.٢%)، تلتها مدينة القائم بنسبة (١٨%)، ثم مدينة هيت بنسبة (١٤%)، ومدينة الفلوجة بنسبة (١٣.٨)، ومجمع الوليد بنسبة (١٢.٩)، ومجمع القادسية بنسبة (٨.١%) [١٢]. أما بالنسبة لمؤسسات تجارة منتجات الحيوانات الحية من الجلود والصوف والسمن الحيواني فإن مناطق نفوذ مبيعاتها تجاوزت الحدود الإدارية والحدود الدولية لتصل إلى دول الجوار المحاذية لحدود إقليم المدينة (سوريا والأردن)، فضلاً عن مناطق نفوذها المحلية المتمثلة بالمدن المبينة في الجدول انف الذكر وأحيانا تصل مبيعاتها إلى مدينة بغداد.

خريطة رقم (١)
الاقليم التجاري (تجارة المفرد) لمدينة الرطبة خلال عام ٢٠١٠م

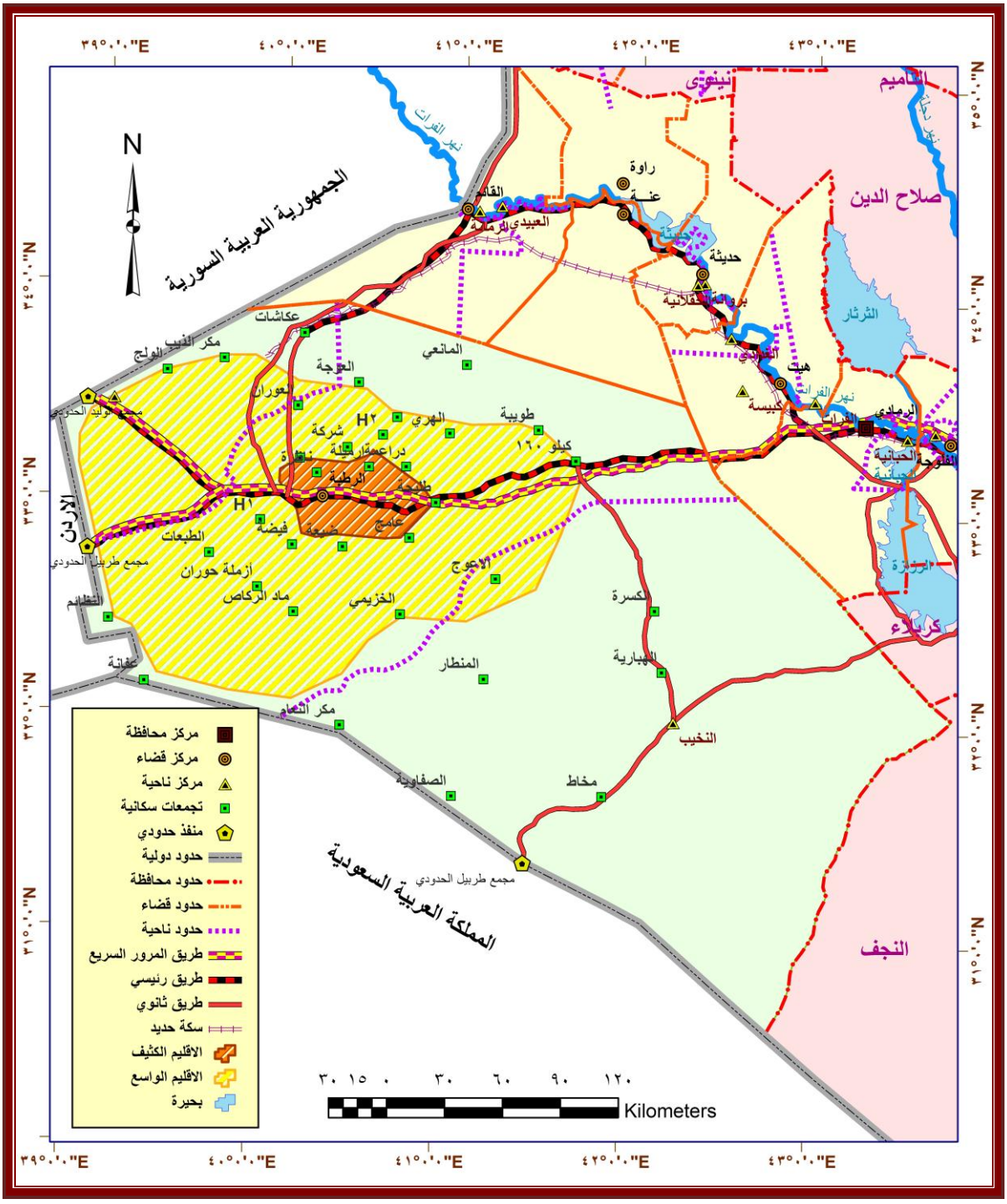

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:-

(١) وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خارطة الانبار الادارية ، لسنة ٢٠٠٠ ، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠

(٢) الدراسة الميدانية .

جدول رقم (١)
مناطق نفوذ مؤسسات تجارة الجملة (التصدير) للحيوانات الحية في مدينة الرطبة خلال عام ٢٠١٠م

منطقة النفوذ	اليوم الأول	اليوم الثاني	اليوم الثلث	اليوم الرابع	اليوم الخامس	المجموع	النسبة (%)
الرمادي	٥٧	٤٤	٣٩	٠	٦٩	٢٠٩	٣٣.٢
القائم	١٥	٠	٥٥	٤٣	٠	١١٣	١٨
هيت	٢٧	٠	٤٥	٠	١٦	٨٨	١٤
الفلوجة	٠	٤٧	٠	١٣	٢٧	٨٧	١٣.٨
مجمع الوليد	١٧	٩	٠	١٨	٣٧	٨١	١٢.٩
مجمع القادسية	١١	١٥	٧	٠	١٨	٥١	٨.١
المجموع	١٢٧	١١٥	١٤٦	٧٤	١٦٧	٦٢٩	١٠٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-
(١) الدراسة الميدانية (ملازمة الباحث لمؤسسات تجارة جملة الحيوانات.

ب- الإقليم الوظيفي للخدمات الصناعية

اتضح مما سبق من دراسة الوظيفة الصناعية في مدينة الرطبة إن مؤسساتها صغيرة الحجم واقتصر نشاط معظمها على تصليح وسائط النقل. وتبين من الدراسة الميدانية إن نسبة (١٩.٤%) من مجموع المتعاملين معها من خارج حدود المدينة، منهم نسبة (٨٢.٣%) من المناطق المجاورة للمدينة (ناظرة، ارميلة، الشركة الألمانية، الضبعة، ضبيعة، الأغري، الهري، العودان، العوجة، ابيلة، الفيضة)، ونسبة (١٧.٧%) من المناطق البعيدة (ازملة حوران، الاعوج، مكر الذيب، عكاشات، الوليد، الحزيمي، الربياني، الغذف). ونخلص مما تقدم إن المؤسسات الصناعية في مدينة الدراسة ذات علاقات محدودة مع مناطق نفوذها لأن معظمها مخصص لخدمة سكان المدينة مما انعكس على قلة عددها وعدد العاملين فيها، فضلاً عن وجود بعض المؤسسات الصناعية خارج حدود المدينة أسهمت في تقديم الخدمات لسكان الإقليم.

جـ - الإقليم الوظيفي للخدمات الإدارية

اتضح مما سبق من دراسة الخدمات الإدارية في مدينة الرطبة بأنها تحتل مساحة واسعة من أرض المدينة نظراً لأهميتها ولكونها تقدم خدماتها لسكان المدينة وسكان إقليمها الواسع المترامي الأطراف والمحاذي لحدود ثلاث دول عربية هي (سوريا، الأردن، السعودية)، مما اكسب المدينة أهمية على المستوى المحلي والدولي فضلاً عن كونها المدينة المركزية في إقليم البادية الشمالية وتمثل المركز الإداري لقضاء الرطبة الذي يضم ثلاث وحدات إدارية ثانوية هي مركز قضاء الرطبة وبلغت مساحته (٣٥٠٣٥كم^{٢})، وناحية الوليد بمساحه بلغت (١٠٣٢٥كم^{٢})، وناحية النخيب بمساحة بلغت (٤٨٠٨٥كم^{٢})، وبذلك أصبحت مساحة الإقليم الإداري لمدينة الدراسة (٩٣٤٤٥كم^{٢}) [١٣]، وتمثلت الخدمات الإدارية فيها بمؤسسات (القائممقامية، مديرية الشرطة، مديرية الزراعة، مديرية الجنسية، مديرية الكمرك، مديرية البلدية، دائرية الآبار الجوفية، دار القضاء، المجلس المحلي، التسجيل العقاري)، ويتضح من الخريطة رقم (٢) إن هذه المؤسسات تقدم خدماتها لكافة القرى والتجمعات الواقعة بالقرب من المدينة والمناطق البعيدة عنها،إضافة إلى ما تقدمه من خدمات لسكان ناحية الوليد وناحية النخيب كونها تفتقر إلى بعض المؤسسات الإدارية، وبذلك فإن مدينة الدراسة تقدم خدماتها الإدارية لجميع سكان قضاء الرطبة .

د- الإقليم الوظيفي للخدمات التعليمية

الخدمات التعليمية في مدينة الرطبة لها روابط وثيقة مع إقليم المدينة رغم صغرها لكونها فرضت حركة يومية بين الإقليم والمدينة، ولكنها فقدت جزء من مركزيتها بعد نشر التعليم في القرى والمدن، ولم يعد لمؤسسات التعليم الابتدائي أي نفوذ إقليمي، لأن أغلب القرى والتجمعات يوجد فيها مدارس ابتدائية،

واقتصر النفوذ الإقليمي للخدمات التعليمية على خدمات مؤسسات التعليم الثانوي، إذ إن أغلب القرى في الإقليم تفتقر إلى مؤسسات هذه المرحلة لأن معظمها تركز في المدينة مما أكسبها أهمية إقليمية ويتضح من الجدول رقم (٢) إن عدد الطلاب الوافدين من المناطق المحيطة بالمدينة بلغ (٩٦) وشكلوا نسبة (٧.٣%) من مجموع طلاب مرحلة التعليم الثانوي في المدينة، وإن جميعهم قدم من (٤) مناطق رئيسية هي (ارميلة، الشركة الالمانية، الدراعمة، ناظرة)، وبالأعداد والنسب المبينة في الجدول انف الذكر. ويعزى سبب انخفاض عدد الطلاب الوافدين إلى المدينة إلى عدم رغبت ذوي الطلبة إكمال دراسة أبنائهم بعد انتهاء المرحلة الابتدائية لغرض استثمارهم في الأعمال الخاصة.

جدول رقم (٢)

الطلبة الوافدين إلى مؤسسات التعليم المتوسط والثانويفي مدينة الرطبة حسب مناطق سكناهم

المنطقة	عدد الطلاب	النسبة (%)
ارميلة	٣٨	٣٩.٦
الشركة الألمانية	٣٢	٣٣.٣
الدراعمة	١٥	١٥.٦
ناظرة	١١	١١.٥
المجموع	٩٦	١٠٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-

(١) سجلات الطلاب في المدارس للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

خريطة رقم (٢)
الاقليم الاداري لمدينة الرطبة خلال عام ٢٠١٠م

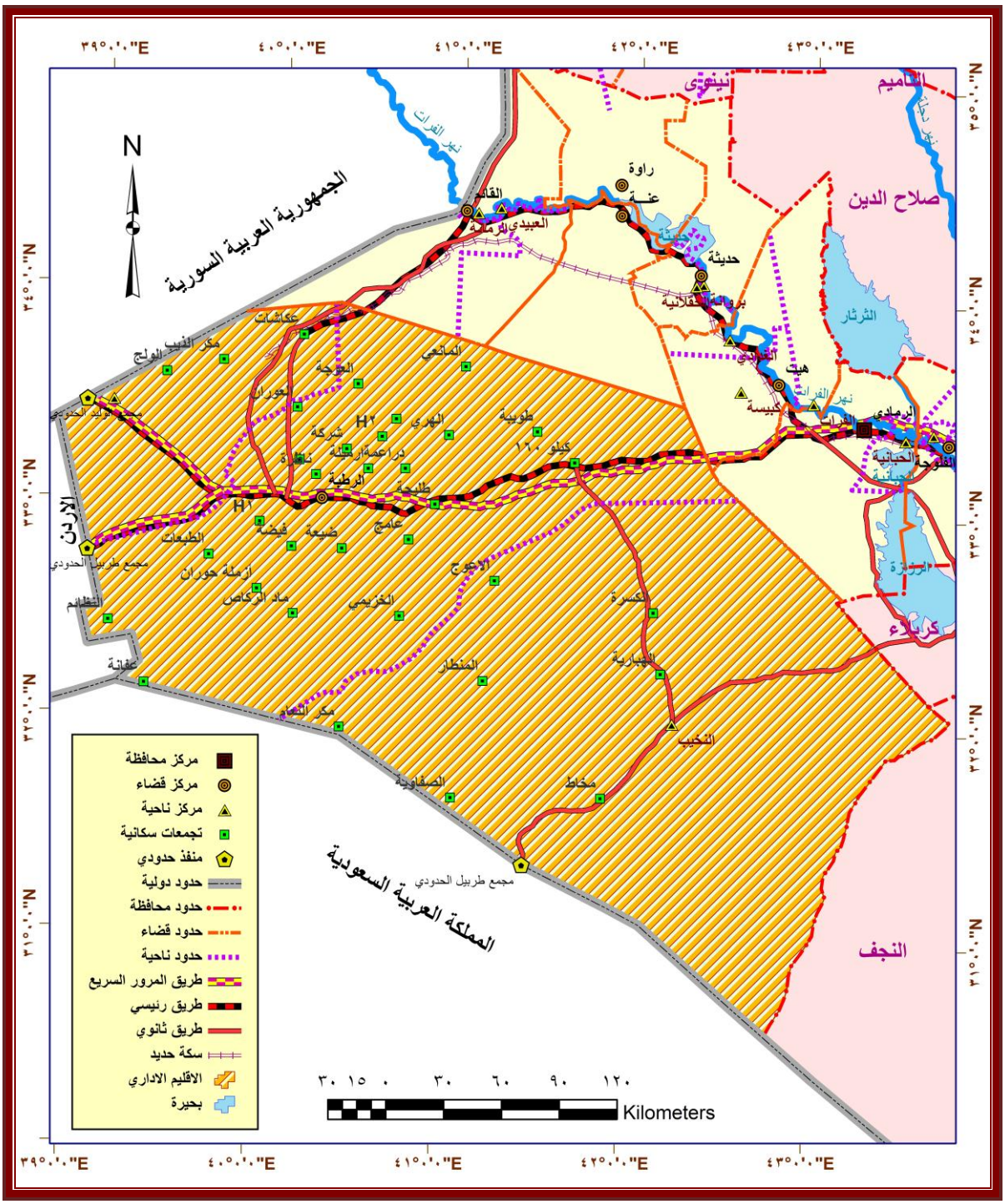

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:-
(١) وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خارطة الانبار الادارية ، لسنة ٢٠٠٠ ، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠
(٢) الدراسة الميدانية.

هـ - الإقليم الوظيفي للخدمات الصحية

تعد الخدمات الصحية في مدينة الرطبة ذات طابع إقليمي في جميع المجالات كون المدينة تنفرد بوجود بعض الاختصاصات الطبية وأنواع من الأدوية والأجهزة الطبية الحديثة غير متوفرة في مدن وقرى قضاء المدينة، مما جعلها تكتسب أهمية إقليمية. واتضح مما سبق من دراسة الخدمات الصحية إن المدينة تضم ثلاث مؤسسات حكومية أساسية هي (مستشفى الرطبة العام، المركز الصحي، المستوصف البيطري)، وتقدم خدماتها لسكان المدينة وسكان إقليمها. وسيتم التركيز على هذه المؤسسات وإبراز أهميتها من خلال تحديد مديات نفوذها الإقليمي.

- **منطقة نفوذ الخدمات الصحية (مستشفى الرطبة العام والمركز الصحي)**

مؤسسات الخدمات الصحية في مدينة الرطبة تختلف في مديات نفوذها الإقليمي باختلاف حجم وطبيعة الخدمات التي تقدمها كل مؤسسة، إذ تشير معطيات الجدول رقم (٣) إلى إن مجموع المراجعين إلى مستشفى الرطبة العام من خارج حدود المدينة خلال أيام المسح الميداني بلغ (٥٤٣) مراجع وشكلوا نسبة (٣٧.٤%) من مجموع المراجعين، منهم (٣٣٣) مراجع من المناطق القريبة (رميلة، الدراعمة، العوجة، الضبعة، ضبيعة، الشركة الألمانية، الأغري، الفيضة، ابيلة، الكراغول) وشكلوا نسبة (٦١.٣%) من مجموع مراجعي إقليم نفوذ المدينة، أما المناطق البعيدة (الطبعات، زملة حوران، الكعرة، العوج، الحزيمي، الربياني، مجمع القادسية الحدودي) فبلغ عدد المراجعين منها (٢١٠) مراجع وشكلوا نسبة (٣٨.٧%) من مجموع مراجعي إقليم نفوذ المدينة،وكما يتضح من الخريطة رقم (٣)، و يستقبل مستشفى الرطبة العام أيضاً المرضى والمصابين من جراء حوادث السيارات المارة عبر الطريق الدولي وبلغ عددهم خلال شهر شباط (٥٦) مراجع [١٤]. أما بالنسبة للمركز الصحي تختلف مديات نفوذه الإقليمي كون خدماته تقتصر على الوقاية الصحية من الأمراض من خلال تقديم اللقاحات. واتضح من الدراسة الميدانية إن المراجعين إليه من خارج حدود المدينة بلغت نسبتهم (٢٩.٧%) من مجموع المراجعين خلال فترة شهري شباط وآذار، منهم (٧١.٢%) من المناطق القريبة المحيطة بالمدينة (الإقليم الكثيف) ونسبة (٢٨.٨%) من المناطق البعيدة (الإقليم الواسع) فضلاً عما تقدمه الفرق الجوالة التابعة للمركز الصحي من لقاحات وخدمات صحية لسكان البدو وسكان المناطق النائية.

٢- منطقة نفوذ المستوصف الصحي البيطري

تنفرد مدينة الدراسة بوجود مؤسسات الخدمات الصحية البيطرية والمتمثلة بالمستوصف الصحي البيطري والعيادات البيطرية الخاصة دون غيرها من القرى والمدن الواقعة ضمن الحدود الإدارية لقضاء الرطبة وتقدم معظم خدماتها لمربي الحيوانات من خارج حدود المدينة واتضح من الدراسة الميدانية إن الوافدين إلى المستوصف الصحي البيطري من إقليم المدينة بلغت نسبتهم (٩٨.٢%) من مجموع الوافدين إليهم منهم نسبة (٥٩.٨%) من المناطق المحيطة بالمدينة ونسبة (٤٠.٢%) من المناطق البعيدة التي تقع خارجها، فضلاً عما تقدمه الفرق البيطرية من خدمات ولقاحات للحيوانات وبشكل دوري لتجمعات البدو المنتشرة في أرجاء الصحراء. ونخلص مما تقدم من عرض لعلاقة المدينة الصحية مع إقليمها بأنها علاقة واسعة وذات أهمية متميزة عكست مركزية المدينة في مناطق نفوذها الإقليمي.

جدول رقم (٣)
الوافدين إلى مستشفى الرطبة العام حسب مناطق سكناهم

منطقة السكن	اليوم الأول	اليوم الثاني	اليوم الثالث	اليوم الرابع	اليوم الخامس	المجموع
ارميلة	١٤	١٣	١٧	٩	٢١	٧٤
ناظرة	١٢	٨	٩	١٣	٩	٥١
الدراعمة	٥	١١	١٤	٩	٤	٤٣
العوجة	٧	٠	١١	٨	١٠	٣٦
ضبعة وضبيعة	٩	١٢	٠	٧	٥	٣٣
الشركة الألمانية	٠	٢	٩	١٥	٧	٣٣
مجمع القادسية	٥	٧	٩	١١	٠	٣٢
الاغري	٦	٠	٥	١١	٧	٢٩
الوليد	٩	٢	٤	٦	٨	٢٩
الولج	٨	٠	٤	٦	٧	٢٥
الهري	٠	٤	٣	٧	٩	٢٣
الكعرة	٤	٥	٧	٠	٣	١٩
الطبعات	٤	٠	٣	٧	٢	١٦
حوران	٧	٦	٠	٢	١	١٦
ابيله	٩	٢	٠	٤	١	١٦
الملصي	٠	٦	٢	٤	٣	١٥
عامج	٢	٦	٠	٤	٢	١٤
حزيمي وربياني	٢	٤	٠	٦	٠	١٢
الكراغول	٠	٢	٤	٥	٠	١١
الاعوج	٢	٣	٠	٠	٤	٩
الفيضة	٠	٢	١	٤	٠	٧
المجموع	١٠٥	٩٥	١٠٢	١٣٨	١٠٣	٥٤٣

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-
(١) الدراسة الميدانية (ملازمة الباحث لقاطع التذاكر في مستشفى الرطبة العام خلال أيام المسح الميداني).

خريطة رقم (٣)
الاقليم الصحي لمدينة الرطبة خلال عام ٢٠١٠م

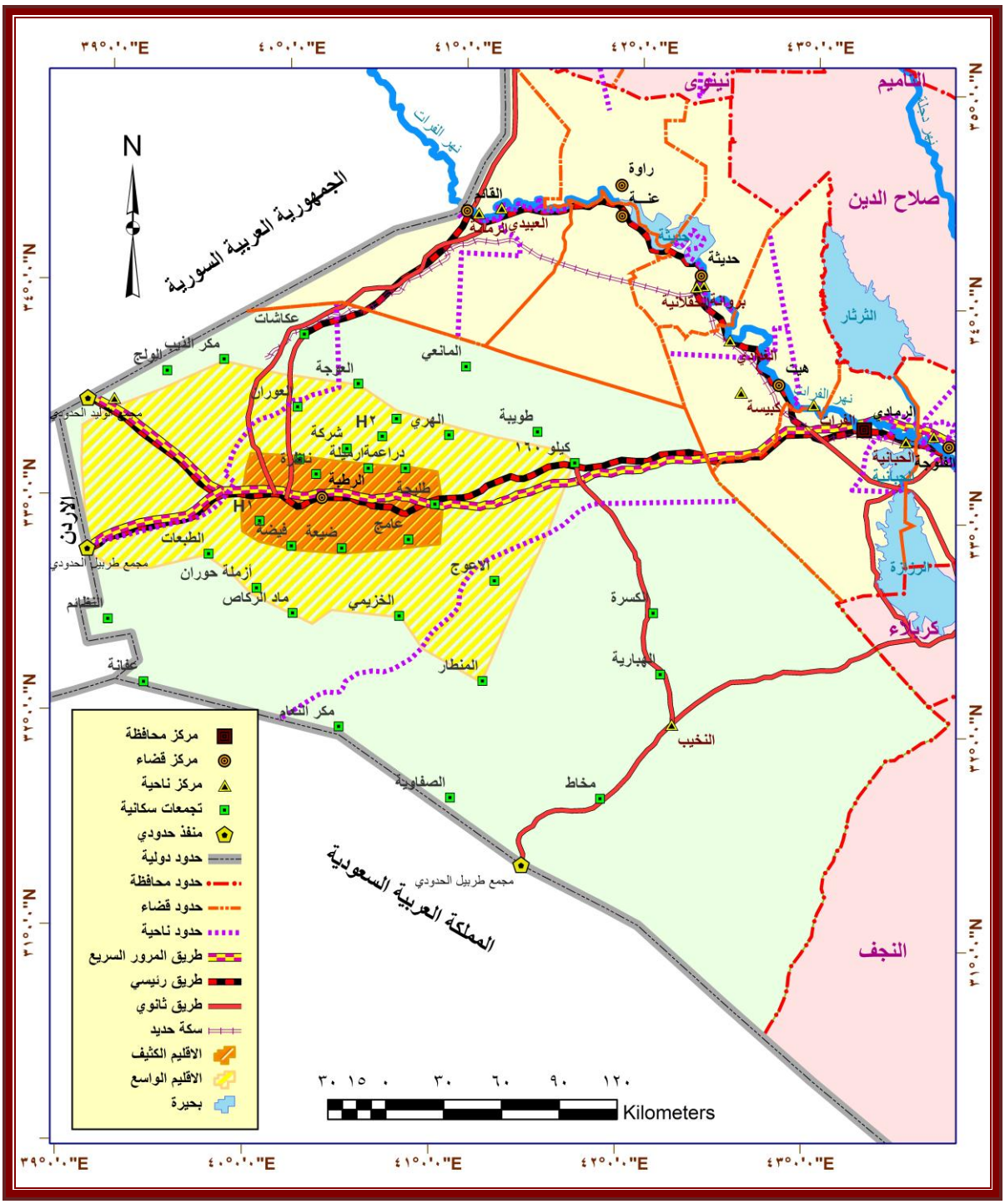

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على:-
(١) وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خارطة الانبار الادارية ، لسنة ٢٠٠٠ ، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠
(٢) الدراسة الميدانية.

٢- الأهمية الإقليمية بدلالة حجم السكان ونموهم

إن المدن تتباين في أحجامها وإن الحجم (عدد السكان) يعني حجم المدينة ومقياساً لوزنها. ويعد دالة على الأهمية الإقليمية للمدينة أي بمعنى أن يكون للمدينة حجم سكان مناسب لما تؤديه من وظائف وأعمال وما لها من علاقات مع إقليمها أو مع غيرها من المدن. ولتحديد الأهمية الإقليمية لمدينة الرطبة بمعيار السكان سيتم تحليل نمو السكان والمرتبة الحجمية على مستوى محافظة الانبار وكما يلي:

- فيما يتعلق بنمو السكان فقد اتضح إن مدينة الرطبة سجلت نمو متفاوت بين مدة وأخرى. ففي عام ١٩٧٧م كان عدد السكان (٧٩٣٥) نسمة وارتفع إلى (٩٧٥٦) نسمة في عام ١٩٨٧م أي سجل زيادة مطلقة مقدارها (١٨٢١) نسمة وبمعدل نمو سنوي مقداره (٢%)، وارتفع عدد السكان إلى (١٣٦٤٢) نسمة في عام ١٩٩٧م مسجلاً زيادة مطلقة مقدارها (٣٨٨٦) نسمة وارتفاع في معدل النمو السكاني بمقدار (٣.٤%)، وفي عام ٢٠٠٧م بلغ عدد سكان المدينة (١٩٦٠٠) نسمة مسجلاً زيادة مطلقة بمقدار (٥٩٥٨) نسمة وارتفاع في معدل النمو السكاني بمقدار (٣.٧%) للمدة(١٩٩٧-٢٠٠٧م)، وإن الزيادة السكانية خلال هذه المدة يعود إلى مركزية المدينة في إقليمها وقابليتها على اجتذاب السكان لتوفر فرص العمل في الوظائف المختلفة التي تؤديها المدينة، إضافة إلى تحسن الأوضاع الصحية وزيادة الهجرة الوافدة إلى المدينة من المدن الأخرى. ويتضح مما تقدم إن مدينة الرطبة شهدت زيادة مستمرة في عدد السكان مما يعكس الأهمية الإقليمية للمدينة بدلالة بنيتها الوظيفية. ولو افترضنا ثبات معدل النمو السكاني للمدينة والبالغ (٣.٧%) فإن عدد السكان سيبلغ (٢٨٨١٦) نسمة خلال عام ٢٠٢٧م أي إن سكان المدينة سيزداد بمقدار (١١٩١٦) نسمة خلال (٢٠) عام للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٧م) مما يستدعي الأخذ بنظر الاعتبار هذه الزيادة والتخطيط لتحقيق توازن بين نمو السكان ونمو الوظائف المختلفة.

- وفيما يتعلق بالمرتبة الحجمية للمدينة فمن بين ما تمثله قوانين (المرتبة - الحجم) هو منحدر التوازن لعملية النمو العام وتعطينا الدليل الكافِ للتعرف على الأهمية الإقليمية للمدن خلال مدد زمنية مختلفة، إذ إن التباين في توزيعات المرتبة الحجمية يكون نتاج لعملية التحضر. وعند تطبيق قاعدة (المرتبة - الحجم) على مدن محافظة الانبار (مراكز الاقضية) وكما موضح في الجدول رقم (٤) تبين وبقدر تعلق الأمر بمدينة الرطبة الآتي:

١- إن مدينة الرطبة هي المدينة السادسة وكان حجمها الفعلي يقل عن حجمها المثالي المفترض حسب القاعدة بمقدار (١٤٩٥٦) نسمة.
٢- كانت نسبتها من المدينة الأولى (الرمادي) (٨.٥٠%) أي انخفضت عن النسبة المفترضة (نسبة القاعدة) بمقدار (٨.١٦%)، أي يجب أن يزداد سكانها بنسبة (٨.١٦%) لكي تقترب من نسبة القاعدة.
٣- مدينة الرطبة وفق قاعدة (المرتبة-الحجم) يمكن أن تستوعب حجم سكان إضافي مقداره (١٤٩٥٦) نسمة.

ومن الحقائق السابقة نستنتج إن مدينة الرطبة استقطبت نسبة من السكان أقل من نسبتها المثالية، مما يستوجب أن توجه لها استثمارات جديدة بما يؤدي إلى تنمية وتطوير المدينة وبما يؤدي إلى زيادة كفاءة النظام الحضري في محافظة الانبار.

جدول رقم (٤)
تطبيق قاعدة (المرتبة-الحجم) على مراكز أقضية محافظة الانبار خلال عام ١٩٩٧م

المدن	المرتبة	معكوس المرتبة	الحجم السكاني		الفرق بين حجم السكان الفعلي والمفترض	نسبة سكان المدن من المدينة الأولى	
			الفعلي	المثالي (المفترض)		النسبة الحقيقية	النسبة المفترضة حسب القاعدة
الرمادي	١	١٠٠٠٠	١٦١٩١٨	١٧٢٣٥١	+ ١٠٤٣٣	----	----
الفلوجة	٢	٠.٥٠٠٠	١٥٣٧٣٠	٨٦١٧٥	- ٦٧٥٥٥	٩٤.٩٤	٤٩.٩٩
القائم	٣	٠.٣٣٣٣	٤٧٠٨١	٥٧٤٥٠	+ ١٠٣٦٩	٢٩.٠٧	٣٣.٣٣
هيت	٤	٠.٢٥٠٠	٣٧٣٩٤	٤٣٠٨٧	+ ٥٦٩٣	٢٣.٠٩	٢٤.٩٩
حديثة	٥	٠.٢٠٠٠	٣٦١٥٧	٣٤٤٧٠	- ١٦٨٧	٢٢.٣٣	١٩.٩٩
البرطبة	٦	٠.١٦٦٦	١٣٧٦٩	٢٨٧٢٥	+ ١٤٩٥٦	٨.٥٠	١٦.٦٦
عنه	٧	٠.١٤٢٨	٩٩٠٤	٢٤٦٢١	+ ١٤٧١٧	٦.١١	١٤.٢٨
راوه	٨	٠.١٢٥	٨٤٤٦	٢١٥٤٣	+ ١٣٠٩٧	٥.٢١	١٢.٤٩

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-
(١) د. حبيب محمد فرحان، الأهمية الإقليمية لمدينة الفلوجة، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٣، ٢٠٠٤، ص.١٧

٣- الأهمية الإقليمية بدلالة تطور البنية الداخلية الوظيفية

تحتل دراسة البنية الداخلية الوظيفية للمدينة أهمية متميزة في الدراسات الجغرافية كونها تعد مفتاحاً لمعرفة أهميتها وتعطي مؤشرات واضحة لطبيعة التركيب الوظيفي للمدينة والذي هو انعكاس للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والحضارية [١٥]. كما إنها تؤشر مدى التغير الذي يحدث في استعمالات الأرض والذي هو مؤشر على نمو وتطور الوظائف وعلى التوسع المساحي والعمراني للمدينة وفي الوقت الذي يعكس فيه هذا النمو والتطور تزايد حاجات ومتطلبات سكان المدينة وإقليمها فإنه مؤشر دقيق على المكانة والأهمية الإقليمية للمدينة. ولتأشير الأهمية الإقليمية لمدينة الرطبة بدلالة تطور بنيتها الداخلية لا بد من الوقوف على التغيرات في خريطة استعمالات الأرض، إذ إنها تعكس التركيب أو البنية الداخلية الوظيفية للمدينة. وسيتم ذلك من خلال المقارنة بين جداول استعمالات الأرض عبر فترات زمنية من عمر المدينة وقد حددت بالأعوام (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧، ٢٠١٠)، ومن الجدول رقم (٥) يتضح إن استعمالات الأرض في مدينة الرطبة خلال الأعوام انفة الذكر قد تطورت بشكل كبير يتناغم مع ازدياد حجم السكان ومساحة المدينة التي ازدادت بنسبة تغير مقدارها (٥٣.١%) خلال عام ١٩٨٧م ونسبة (٦٩.٧%) خلال عام ١٩٩٧م ونسبة (١٤١.٩%) خلال عام ٢٠١٠م. وعند تحليل مدى التطور في الاستعمالات الرئيسية للأرض نلاحظ إنها توسعت بشكل واضح.

- أن مساحة الاستعمال السكني كانت (٤٢١٠١٤م^{٢}) خلال عام ١٩٨٧م وازدادت لتصل إلى (٨٤٥١٤١م^{٢}) خلال عام ١٩٩٧م، أي ازدادت المساحة بنسبة تغير مقدارها (١٠٠.٧%) وقد حدثت هذه الزيادة استجابة للزيادة في عدد السكان خلال المدة(١٩٨٧-١٩٩٧م)، إذ كان معدل النمو السكاني (٣.٤%) وكما سبق الإشارة إلى ذلك، وفي عام ٢٠١٠م ازدادت المساحة بنسبة تغير مقدارها (٨٢.٦%) وهي نسبة مرتفعة تعكس مدى النمو والتطور للمدينة.
- وقد تطورت استعمالات الأرض التجارية بنسبة تغير مقدارها (١٦.٧%) خلال عام ١٩٨٧م وازدادت بشكل كبير جداً خلال عام ١٩٩٧م وبنسبة تغير مقدارها (٩٨.٨%)،

وتوسعت المساحة خلال عام ٢٠١٠م وبنسبة تغير مقدارها (٢١.٩%)، وإن هذا التطور هو انعكاس مباشر للنمو الحضري الذي شهدته المدينة.

- وقد ازدادت مساحة الاستعمال الصناعي خلال عام ١٩٨٧م وبنسبة تغير مقدارها (٧٧%)، وازدادت بشكل كبير خلال عام ١٩٩٧م وبنسبة تغير مقدارها (٢٦٠.٥%) ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى التوسع في بناء المؤسسات الصناعية.
- وتناغماً مع اتساع مساحة المدينة بسبب توسع استعمالات الأرض اتسعت شبكة الطرق لخدمة بقية الاستعمالات اذ تغيرت مساحتها بنسبة (٧٩.٦%) خلال عام ١٩٨٧م وبنسبة (٧٩.٨%) خلال عام ١٩٩٧م وبنسبة (٩٥.٦%) خلال عام ٢٠٠٧م.
- واتسع نطاق الاستعمالات الإدارية والخدمية وازدادت المساحة التي تشغلها من أرض المدينة وبنسبة تغير مقدارها (٢١%) خلال عام ١٩٨٧م وبنسبة (٣٠.٦%) خلال عام ١٩٩٧م ونسبة (٥٧.٦%) خلال عام ٢٠١٠م وازدادت الأراضي الشاغرة والمتروكة بنسبة تغير (٣٢٠.٢%) خلال عام ١٩٨٧م ونسبة (٧.٤%) خلال عام ١٩٩٧م وزيادة كبيرة جداً خلال عام ٢٠١٠م وبنسبة (٨٢٥.٤%) نتيجة لتوسع الحدود البلدية للمدينة.

ونخلص مما تقدم إن البنية الداخلية الوظيفية لمدينة الرطبة بنمو وتطور مستمر وهي انعكاس لنمو وظائفها لتلبي حاجات سكانها وسكان إقليمها بالشكل الذي يؤشر مركزية المدينة وأهميتها الإقليمية.

جدول رقم (٥)
تطور استعمالات الأرض في مدينة الرطبة للمدة ١٩٧٧-٢٠١٠م

نوع الاستعمال	١٩٧٧	١٩٨٧		١٩٩٧		٢٠١٠	
	المساحة (م٢)	المساحة (م٢)	نسبة التغير بالمساحة	المساحة (م٢)	نسبة التغير بالمساحة	المساحة (م٢)	نسبة التغير بالمساحة
سكني	٢٨٧٩٤٥	٤٢١٠١٤	٤٦.٢	٨٤٥١٤١	١٠٠.٧	١٥٤٣١٢٥	٨٢.٦
تجاري	١٤٧٥٢	١٧٢١٥	١٦.٧	٣٤٢٢٣	٩٨.٨	٤١٧٢٦	٢١.٩
صناعي	٤٠٣٦	٧١٤٣	٧٧	٢٥٧٥٣	٢٦٠.٥	٣٨٦٥١	٥٠.١
إداري وخدمي	١٩٠٩٢٧	٢٣٠٩٤٥	٢١	٣٠١٥٤٧	٣٠.٦	٤٧٥٣٣٢	٥٧.٦
لأغراض النقل	١٩٢٤٣٠	٣٤٥٥٧٤	٧٩.٦	٦٢١٥٢٣	٧٩.٨	١٢١٥٧٠٢	٩٥.٦
شـــــــاغرة ومتروكة	٣٥٩١٣	١٥٠٩١١	٣٢٠.٢	١٦٢١٥٣	٧.٤	١٥٠٠٥٣٦	٨٢٥.٤
المساحة الكلية	٧٢٦٠٠٣	١١٧٢٨٠٢	٥٣.١	١٩٩٠٣٤٠	٦٩.٧	٤٨١٥٠٧٢	١٤١.٩

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-
(١) مديرية بلدية الرطبة، الشؤون الفنية، (بيانات غير منشورة).
(٢) الدراسة الميدانية.

٤- الأهمية الإقليمية بالاعتماد على تحليل نظرية نقطة القطع

نظرية نقطة القطع (Breaking Point Theory) مستوحاة ومعدلة عن نظرية التفاعل المكاني ومشتقاتها وفحواها هو وضع حد فاصل بين مجال نفوذ مدينتين بالاعتماد على حجم السكان والمسافة من اجل معرفة مدى تأثير المدينة وأهميتها [١٦]، وعلى أساس إن جذب مدينتين كبيرتين لمدينة ثالثة صغيرة يتناسب طردياً مع حجم سكان كل منهما وعكسياً مع مربع المسافة عن المدينة الصغيرة وعلى ذلك فإن نقطة القطع (الانفصال) هي النقطة التي تفصل بين نفوذ مدينتين كبيرتين عن منطقة نفوذ المدينة الصغيرة التي تقع بينهما. وفيما يخص مدينة الرطبة فقد تم تحديد نقاط القطع بينها وبين مدينة الرمادي ومدينة القائم التي تتقاسم معها النفوذ الإقليمي وكما يتضح من الجدول رقم (٦)، إذ يبدو إن منطقة نفوذ مدينة الرطبة تمتد لمسافة (٦٨.٩كم) باتجاه مدينة الرمادي ولمسافة (٦٥.٨كم) باتجاه مدينة القائم، مما يعني إن مدينة الرطبة تتمتع بأهمية إقليمية لأنها استطاعت أن تصمد رغم إنها مدينة صحراوية بوجه منافسة مدينة الرمادي (مركز المحافظة) ومدينة القائم ولم تستطيعان اسر عوامل نموها ولا جذب عناصر تطور وظائفها.

جدول رقم (٦)
نقاط القطع بين مدينة الرطبة ومدينة الرمادي والقائم

المدينة	المسافة بين مدينة الرطبة ومدن الرمادي والقائم (كم)	عدد السكان	* مسافة القطع من مدينة الرطبة باتجاه الرمادي والقائم (كم)
الرمادي	٣٠٥	١٦١٩١٨	٦٨.٩
القائم	٢٩١	٤٧٠٨١	٦٥.٨

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:-
(١) الدراسة الميدانية.

$$\text{* نقطة القطع} = \frac{\text{البعد بين مدينتين}}{\text{١ + } \sqrt{\frac{\text{سكان المدينة الأكبر}}{\text{سكان المدينة الأصغر}}}}$$

المصدر:
Reilly, William, J, Methods for the study of Retial Relationships, university of Texas, Austin, Bureau of Business No. 4, 1929.P. 159.

المصـــادر

١- د. عبد صالح فياض، جيولوجية محافظة الانبار، السلسلة العلمية، كراسة علمية يصدرها مركز دراسات الصحراء – جامعة الانبار، ٢٠٠٨، ص٦.
٢- د. كامل الكناني و ثائر شاكر الهيتي، ملامح في ستراتيجية التنمية الصحراوية (منطقة البادية الشمالية)، مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد، العدد (٦٠)، ٢٠٠٢، ص٤٣٦.
٣- محمد محمود نايل، محطة الرطبة، دراسة مناخية تفصيلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار- كلية التربية، ٢٠٠٤، ص٧٧-٩٨.
٤- د. احمد على الراوي، الثروة النباتية في البادية الشمالية، ندوة أعمار الصحراء، جامعة الانبار- كلية العلوم، ١٩٩٢، ص١٣.
٥- أمجد رحيم محمد عبد الله، دور مجمعات المنافذ الحدودية في نمو المستقرات البشرية الحدودية في محافظة الانبار، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص.١٣١
٦- جريدة الوقائع العراقية، المرسوم الجمهوري رقم ٧٠٠ في سنة ١٩٥٩.
٧- د. صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر- أسس وتطبيقات، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٧، ص٥٤.
(8) Dichinson city Reign and Regionalisms. A geographical. C. Rupert Contribution To human Ecology. Rand Began pau Itd. London. 1969. P. 165.
٩- د. جمال حمدان، جغرافية المدن، عالم الكتب، ط٢، ١٩٧٧، ص٥١٠.
١٠- الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان).
١٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، نشرة إحصائية، أيلول ٢٠١٠.
١٤- مستشفى الرطبة العام، سجلات الطوارىء.
١١- دراسة ميدانية.
١٢- دراسة ميدانية
١٥- د. حبيب محمد فرحان، الأهمية الإقليمية لمدينة الفلوجة، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٣، ٢٠٠٤، ص.٧٢
١٦- د. صبري فارس الهيتي و د. صالح فليح الهيتي، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٣٩٤.